تطبيقات الويب **2.0** و المكتبي في مكتبات المطالعة العمومية

نورية سعيود*

ملخص

تناولنا في هذه الدراسة في جانبها النظري مختلف تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات و الدور الذي قدمته للمكتبيين في تحقيق فهم جيد لمجتمع المستفيدين مع ذكر نماذج لمكتبات عامة قامت بتطبيق أدوات الويب 2.0، في الدراسة الميدانية نتوجه إلى المكتبيين العاملين في مكتبات المطالعة العمومية بولايتي قسنطينة و جيجل سعيا منا للوقوف على مدى إدراكهم لمفهوم الويب 2.0 و تطبيقاته في مجال المكتبات والمهارات المهنية الواجب توافرها لدى المكتبيين في عالم الويب 2.0 . بالإضافة إلى معرفة مدى تجسيد إحدى تطبيقات الويب 2.0 في هذا النوع من المكتبات و التي هي مكتبات المطالعة العمومية لكونها تضطلع بهام خاصة تميزها عن باقي الأنواع الأخرى من المكتبات.

الكلمات المفتاحية: المكتبي؛ مكتبات المطالعة العمومية؛ تطبيقات الويب 2.0؛ قسنطينة؛ جيجل

* أستاذة مساعدة صنف ب .جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري. nouriasayoud@gmail.com

مقدمة

بدأت تقنية الويب2.0 في الإنتشار في الآونة الأخيرة ،وهي تعتبر بمثابة إنطلاقة جديدة في عالم الويب و التي تقوم على مبدأ المشاركة و التفاعل مع المستخدم ، وقد واكبت هذه التقنية كثيرا من التطبيقات الحديثة في تقديم خدمات الأنترنت ،كما ظهرت سبل جديدة للتواصل بين مجتمع مستخدمي الانترنت،وهو ماجعل البعض يعتقد بأن الويب 2.0 تقنية جديدة ، ولكن في الواقع هو أسلوب جديد لتقديم خدمات الأنترنت يتميز بخصائص معينة و تعتمد على دعم الإتصال بين مستخدمي الانترنت وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الأنترنت والتعاون بين مختلف مستخدمي الأنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية .

1. إشكالية الدراسة

إن الهدف من وجود أي مكتبة مهما كان نوعها هو خدمة المستفيدين و تلبية مختلف إحتياجاتهم ،لكن مع التطور الكبير في وسائل الإتصال و التكنولوجيا الحديثة أصبح المستفيد يملك العديد من الخيارات التي يصل من خلالها إلى المعلومة فالمستفيد اليوم من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف مع الإتصال بشبكة الأنترنت صار كل العالم بين يديه وهو في منزله، مما نتج عنه نوع من العزوف عن المكتبة أي أن المستفيد صار متواجد و بكثرة في المجتمع الإفتراضي أي أننا صرنا أمام مجتمعين الأول حقيقي والذي يتجسد في شخص المستفيد و المكتبة ككيان مادي متواجد في الواقع أما الثاني فهو مجتمع إفتراضي له تأثير حقيقي و له مستفيدوه و آلياته و أدواته .

ونحن كمكتبيين لا يمكن أن نستغني عن أحد المجتمعين، وكما سبق الذكر لا مكتبة بدون مستفيد إذ صار لزاما على المكتبة أن تذهب إلى المستفيدين في المجتمع الإفتراضي و الذي يملك حساب على الفيس و التويتر و يستعمل اليوتوب ولديه مدونات... والتي تعتبر من تطبيقات الجيل الثاني من الويب الذي يطلق عليه جيل التحسيب الإجتماعي الذي يتسم بالتفاعلية والتعاون و التشاطر والتشارك و الذي يعتبر حل ممتاز للمكتبي لإستعمالها كأداة جاذبة

للمستفيدين . حيث نجد المكتبات وخصوصا المكتبات العامة في الدول المتقدمة إستغلت إمكانيات الويب 2.0 و بدأت بتجسيدها في أرض الواقع .

تعتبر مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر هي المسمى الجديد للمكتبات العامة من المكتبات التي تتعامل مع شرائح مختلفة من المجتمع و التي من بين مهامها نشر الثقافة ومحو الأمية المعلوماتية و الإعلام والترفيه إذ تعتبر جامعة الشعب.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتعالج إشكالية واقع إستخدام المكتبيين لتطبيقات الويب 2.0 في مكتبات المطالعة العمومية لولاية قسنطينة وجيجل ؟

2. **تساؤلات الدراسة:**

- ما هو مفهوم الويب 2.0 و ما هي أشهر تطبيقاته ؟
- هل هناك وعي من قبل المكتبيين العاملين بمكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة لمفهوم الويب 2.0 و تطبيقاته؟
- 3. هل طبقت مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة لأحد تطبيقات الويب2.0 في تقديم خدماتها ؟

3. فرضيات الدراسة :

- عدم وجود وعي لدى المكتبيين و المدراء بمكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة لمفهوم الويب 2.0 و تطبيقاته.
- لا تطبق مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة لأي من تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدماتها .

4. أهداف الدراسة :

- ✓ التعريف بمفهوم الويب 2.0 و أشهر تطبيقاته .
- ✓ التعرف على الخدمات المقدمة من تطبيقبات الويب 2.0 .

✓ التعرف على مدى وعي الموظفين بمكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة على مفهوم الويب 2.0 و تطبيقاته.

✓ معرفة ما إذا جسدت مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة إحدى تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدماتها .

5. منهج الدراسة

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة و تحليلها.

6. إجراءات الدراسة

قمنا بإجراء الدراسة على موظفي مكتبات للمطالعة العمومية بولايتي جيجل وقسنطينة، 06 مكتبات بولاية جيجل و مكتبة بولاية قسنطينة المتمثلة في مكتبة المركز الثقافي امحمد اليزيد بالخروب وكانت الوحيدة بسبب وجود مكتبة المركز الثقافي مالك حداد و مكتبة دار الثقافة الخليفة في حالة ترميم تحضيرا لتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية و قد قمنا بإختيار هذه المكتبات بطريقة عشوائية أما الموظفون فنقصد بهم فئة المتخصصين في مهنة المكتبات بالإضافة إلى مديري هاته المكتبات بالرغم من عدم تخصصهم بإعتبارهم مصدر القرار ولهم سلطة على العاملين في المكتبة أما المكتبيين فهم من توكل لهم المهام الرئيسية في المكتبة وعليه جاءت عينة الدراسة بـ 16موظف. إذ قمنا بإجراء مقابلة معهم حيث لم نتمكن من إجراء المقابلة مع 03 موظفين بسبب غيابهم عن العمل.

وقد قسمنا أسئلة المقابلة إلى محورين :

المحور الأول : أسئلة شخصية

المحور الثاني :وعي عينة الدراسة بمفهوم الويب 2.0 و تطبيقاته و تجسيدها في تقديم خدمات المكتبات . وعليه جاءت أفراد العينة موزعة كما يلي:

جدول: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المكتبات التي يعملون فيها

المكتبة	العينة
مكتبة المطالعة العمومية بوشرقة	01
مكتبة المطالعة العمومية الطاهير وسط	01
مكتبة المطالعة العمومية عبد الباقي صالح جيجل	3
مكتبة المطالعة العمومية 40 هكتار جيجل	01
مكتبة المطالعة العمومية دار الثقافة عمر أو صديق.جيجل	03
المكتبة المتنقلة جيجل مديرية الثقافة	03
مكتبة المطالعة العمومية المركز الثقافة امحمد اليزيد	01
المجموع	13

7. مفهوم الويب 2.0:

هناك اختلافات كبيرة بين الباحثين في تعريف مفهوم الويب 2.0، ومن المفارقات أن تيم أورلي Tim O'Reilly أول من تحدث عن مصطلح الويب 2.0 قدم تعريفين مختلفين لمصطلح الويب 2.0 الأول في سنة 2005 وقدم تعريف أخر في 2006، وقد ظهر مصطلح ويب 2.0 لأول مرة سنة 2004 على يد تيم أورلي Tim O'Reilly ودل دوجرتي Dale Dougherty، وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، التعاون، مشاركة المستخدم.

وفي واقع الأمر مصطلح ويب 2.0 ظهر على يد دل دوجرتي وهو نائب رئيس مؤسسة أورلي، إلا أن وجوده في مؤسسة أورلي الكبيرة وتناول تيم أورلي رئيس المؤسسة للمصطلح والحديث عنه ساعد على انتشاره بشكل كبير حتى وصل الأمر إلى اعتقاد البعض بأن صاحب المصطلح هو تيم وليس دوجرتي، ولكن الواقع هو أن دوجرتي صاحب المصطلح، وتيم أورلي هو من نشر هذا المصطلح.

وقد نشأ المصطلح خلال جلسة عصف ذهني عقدت بين مؤسسة أورلي ومؤسسة ميديا لايف العالمية، ويقول أورلي في مقاله الشهير أنهما انتبها إلى مفهوم الويب 2.0 نظرا للأهمية الكبيرة للإنترنت خاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات الحديثة التي ظهرت في هذا الوقت وشكلت ظاهرة غير عادية، وكان أورلي على يقين بأن مفهوم الويب 2.0 لم يكن واضحا في أذهان الكثيرين؛ هذا على الرغم من انتشار المصطلح بصورة كبيرة حتى بلغ عدد نتائج البحث عن المصطلح في جوجل 9.5 مليون نتيجة، إلا انه على الرغم من ذلك لم يكن المصطلح واضحا.

لذا وضع تيم أورلي تعريفاً للويب 2.0 بعد 18 شهرا من إعلانه عن مصطلح ويب 2.0 لأول مرة وتحديدا في سبتمبر 2005 ﴿هي خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحسابية يقوم بها مستخدم الإنترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة﴾ وكما يبدوا لنا أن التعريف غير واضح تماماً، وربما يكون السبب في ذلك الاعتماد على خلفية نظرية عند وضع التعريف، حيث كانت تطبيقات الويب 2.0 في ذلك الوقت غير واضحة المعالم لهذا جاء التعريف مبهما.

وفي مقال أورلي المنشور في 2005 كشف عن جانبا مما دار في جلسة العصف الذهني التي ظهر فيها مصطلح ويب 2.0، حيث أوضح أنهم حاولوا توضيح الفارق بين الويب 2.0 والويب 1.0 من خلال أمثلة ونماذج، كما يوضح الشكل التالي:

Web 2.0		Web 1.0
Google AdSense	-->	DoubleClick
Flickr	-->	Ofoto
BitTorrent	-->	Akamai
Napster	-->	mp3.com
Wikipedia	-->	Britannica Online
blogging	-->	personal websites
upcoming.org and EVDB	-->	evite
search engine optimization	-->	domain name speculation

cost per click	-->	page views
web services	-->	screen scraping
participation	-->	publishing
wikis	-->	systems content management
tagging ("folksonomy")	-->	directories (taxonomy)
Syndication	-->	stickiness

الشكل 1: شكل (1) توضيح الفرق بين ويب 2.0 و ويب 1.0

المصدر: O'Reilly, Tim.What Is Web 2.0: Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software

وفي الشكل السابق أرد أورلي توضيح التطور الذي طرأعلى تطبيقات الإنترنت من الجيل الأول إلى الجيل الثاني، وعلى سبيل المثال؛ يوضح أن في الويب 1.0 كانت الموسوعة البريطانية Britannica هي النموذج الأمثل للموسوعات الإلكترونية، بينما في الويب 2.0 حلت محلها الموسوعة الحرة Wikipedia حيث يشترك المجتمع في إثراء محتواها، والمواقع الشخصية في الويب 1.0، حل محلها المدونات في بيئة الويب 2.0.

ويبدو أن أورلي تيقن إلى عدم وضوح التعريف الذي وضعه في 2005، فعاد مرة أخرى في سنة 2006 و وضع تعريف أخر للويب 2.0 ربما يكون أكثر وضوحاً من سابقه: ﴿الويب 2.0 هي ثورة في مجال صناعة الحاسب الآلي ونشأت بسبب الاعتماد على الإنترنت كبيئة عمل﴾ ويعد هذا التعريف أكثر وضوحاً من التعريف السابق، وهو يعكس التطور التكنولوجي الذي حدث في السنوات الماضية، حيث زاد الاعتماد على الإنترنت في أداء الأعمال وانتشار تطبيقات الإنترنتWeb Applications .

وإذا كان تيم أورلي هو أول من تحدث عن مصطلح الويب 2.0، فإن هناك باحثين كان لهم آراء بارزة حول مفهوم الويب 2.0، من هؤلاء الباحثين بريدينج مارشال Breeding Marshall ، وهو واحداً من أبرز العلماء في مجال المكتبات والمعلومات وتحديدا في النظم الآلية كما أنه يدير دليلاً للمكتبات على مستوى العالم، ويقول مارشال حول مفهوم الويب 2.0 أنه لا يوجد أحد يمكنه معرفة المعني الحقيقي للويب 2.0 وما يحدث

هو مجرد مبالغة، حيث أن كثير من التقنيات المنسوبة إلى الويب 2.0 موجودة منذ فترة طويلة ومستخدمة في الجيل الأول من الويب والمسمى ويب 1.0.

وبالنظر إلى تعريف مارشال نجد أنه واقعي إلى حد كبير، فالويب 2.0 لم تأتي بتقنيات جديدة ولكنها جاءت بطرق جديدة لتقديم خدمات الإنترنت، وهو ما يعبر عنه أندرسون Anderson ، حيث يقول أن ﴿الويب 2.0 هو إنجاز جديد للتطبيقات الإلكترونية على الإنترنت وهو يقوم على طرق جديدة للتفاعلية والتشابك﴾

وعليه يمكن تعريف الويب2.0 على أنه : فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب 2.0 أبرزها المدوناتBlogs ، التأليف الحرWiki ، وصف المحتوى Content Tagging، الشبكات الاجتماعية Online Social Networks، الملخص الوافي للموقع.RSS و وصف المحتوى أو التوسيم.

8. أشهر تطبيقات الويب 2.0:

سمحت تطبيقات الويب 2.0 للمستخدمين بإمتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة بهم ،كما تمكنهم من التحكم من خلال إمكانية التعديل أو الإضافة أو الحذف لأي معلومة مع تزويدهم بأنظمة التفاعلية تتيح التفاعل الإجتماعي بهذف التعبير عن أرائهم و إهتماماتهم وثقافاتهم.

المدونة أو التدوين :

إحدى أشهر تطبيقات الويب 2.0 و أكثرها إنتشارا بين المستخدمين في جميع دول العالم حيث لقت هذه التقنية الكثير من القبول و الإنتشار لدى مستخدمي الأنترنت . و المدونة **من الناحية اللغوية** هي التعريب الأكثر قبولا لكلمة ''blog'' المشتقة من كلمتي ''Web log''

وتعنى سجل الشبكة. أما من الناحية الإصطلاحية فقد عرفها عبد الرحمن فراج سنة 2006على أن "المدونة، في أبسط تعريفاتها، هي صفحة عنكبوتية تشتمل على تدوينات مختصرة ومرتبة زمنيًا posts. وبصورة تفصيلية، فإن المدونة تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة عنكبوتية تظهر عليها تدوينات (مدخلات (مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، بحث يمكن للمستفيد الرجوع إلى تدوينة معينة في وقتٍ لاحق عندما لا تعد متاحة في الصفحة الأولى "للمدونة" ، وتعد دراسة عبد الرحمن فراج الموجزة أول دراسة منشورة حول المدونات.

ليس من الضروري على المكتبي أن يمتلك مدونة حتى يتواصل مع المستفيدين فإذا كان المستفيدون لديهم مدونات، فبإمكان المكتبي قراءتها والتعليق عليها ومن المستحسن أن يكون للمكتبيين المهتمين بالخدمات الموجهة للمستفيدين، إنشاء مدونات خاصة بهم . وهذا من شأنه أن يسهل على المستفيدين معرفة المكتبيين أكثر ومن ثمة معرفة ما تقدمه لهم المكتبة من خدمات .

ويمكن تحديد إستخدامات المدونات في المكتبة ومن بينها مكتبات المطالعة العمومية في 4 عناصركما حددتها المكتبية ميري وهي:

1- المدونة كخدمة معلومات :حيث يمكن إستخدامها كأداة ترويجية لإحاطة وإعلام المستخدمين بالتطورات و الإضافات لخدمة المكتبة ومجموعاتها إضافة إلى الأخبار والأحداث الجارية .

2- المدونات كخدمة مكتبات : يمكن إستخدامها في إعداد قائمة بالمصادر المضافة للمكتبة حديثا (كتب، دوريات، فيديو، أقرص مدمجة) أو لعمل عرض لعدد من العناوين وربطها

بمواقع الأنترنت ذات الصلة أو في مناقشة كتاب أو عمل ما و حث المستفيدين على المساهمة والمشاركة.

المدونة كأداة التغدية الراجعة: يمكن لتعليقات المستفيدين في بالمدونة أن تعكس أرائهم حول المكتبة وخبراتهم و تجاربهم في التعامل و مقترحاتهم لتحسين أدائها كما يمكن إستخدام المدونة المكتبية في عمل إستطلاع الرأي و المسوحات .يمكن إستغلال تلك المساحة التي يشعر فيها المستفيدين بالرأي و الأمان في التعبير عن النفس و الحصول على إستجابات داعمة للتخطيط و التطوير لأنشطة المكتبة .

3- المدونات كأداة للإحاطة الجارية المهنية: وفيها تستخدم المدونات المتخصصة من قبل أخصائي المكتبات و المعلومات لمتابعة التطورات الجارية و المتسارعة للتخصص و بخاصة في المجال الإلكتروني لتبادل الأفكار و الخبرات و الأخبار في مكتبتين عندها أفكار يمكن أن ينشئ مدونات ويعرض عليها أفكارها.

- ✓ **الملخص الوافي للموقع (RSS):**

تعد خدمة (RSS) من اهم التقنيات المساهمة في هندسة وبناء الويب 2.0 و (RSS) هي إختصار ل really simple syndiction أو rish site sumary وتعني حرفيا :﴿ الإرتباط بطريقة سهلة وبسيطة ﴾ حتى تمكن المستفيد من الحصول على آخر الأخبار فور نشرها في الموقع بشكل تلقائي بدلا من تصفح الموقع كاملا كل مرة . ولإستخدام هذه التقنية لابد من توفر برنامج: « Rss Reader » من أجل جمع وتصفح المعلومات

والإشكال المطروح بالنسبة لخدمة (RSS) حجم المعلومات الواردة للمشترك حيث يمكن أن تتجاوز الوقت المخصص لقراءتها وهنا بإمكان هذا الأخير إلغاء الإشتراك في بعض الخدمات .

يجب على العاملين في مجال المعلومات، الاطلاع على المستجدات من الأخبار في الوقت الحقيقي، وبإمكان المكتبيين أن يشتركوا في خدمة (RSS) التابعة للمواقع، التي يعتبرونها مفيدة لمهنتهم.

أغلبية مواقع الانترنت تتيح خدمة (RSS) ، أما المدونات فتتيح خدمة الإشتراك في خدمة (RSS) بطريقة آلية . أغلبية الاطراف المطلعة ، الشخصيات ، مهنيو المعلومات و الجمعيات تتيح محتوياتها عبر خدمة (RSS) .

يمكن أن يكون للمستفيدين مدونات خاصة بهم، ويمكن للمكتبيين الاشتراك في خدمة (RSS) للبقاء على اطلاع دائم بما ينشره هؤلاء المستفيدون .

بمجرد أن يكون للمكتبي معرفة كافية حول عملية الاشتراك في خدمة (RSS) ، يمكن تنظيم حصص تكوينية لمحو الأمية المعلوماتية عند المستفيدين الذي يعتبر من بين مهام مكتبات المطالعة العمومية ، فلا يجب أن يعتقد المكتبي، أن كل المستفيدين يتقنون خطوات الاشتراك في خدمة (RSS) ولهذا يمكن أن تكون خدمة (RSS) لهم شيئا جديدا.

- ✓ **التأليف الحر (wiki):**

ظهرت الويكي في عام 1995 بهدف تبادل المعلومات بين مبرمجي الكمبيوتر. وكانت النقلة الأكبر في تاريخ انتشار الويكي في 15 يناير 2001 بتأسيس لاري سانجر وجيمي ويلز الويكيبديا كموسوعة حرة متاحة على الخط المباشر.

وببساطة يمكننا أن نقول أن الويكي هو موقع يتيح للمستخدم أن يضيف أو يعدل أو يمسح أي محتوى داخل صفحات الموقع، مع إمكانية أن تخضع تلك التغيرات إلى رقابة من إدارة الموقع قبل إتاحتها لباقي المستخدمين . وهذه الإتاحة للتعديل لكل المستخدمين قد تعرض الموقع إلى سوء استخدام أوعدم الثقة في المعلومات المقدمة داخل الموقع، وربما تعرض محتوى الموقع لعمليات تخريب.

يتناسب فضاء الويكي والكتابة التعاونية .فمثلا : يمكن إنشاء نادي الكتابة الإبداعية للمستفيدين ، تكوين فريق عمل بمشاركة الشباب للكتابة تحت تراخيص المشاع الإبداعي، يمكن استغلال مثل هذا النادي لكتابة قصص أو مقالات.

كما يمكن استغلال الويكي للاستكشاف كإعداد قائمة لمواقع الألعاب المفيدة، ثم دعوة الشباب لمشاركة معارفهم بإضافتها إلى الويكي. كما يمكن استخدام الويكي لتصميم خطة العمل .

- ✓ **شبكات التواصل الإجتماعي :**

مواقع الشبكات الاجتماعية سبقت ظهور مصطلح الويب 2.0 بكثير، إلا أنها تعد من ضمن تطبيقات الويب 2.0، حيث توفرت في الشبكات الاجتماعية الحدثية خصائص وسيمات خدمات الإنترنت في بيئة الويب 2.0، وهو ما تميزت به عن الشبكات الاجتماعية القديمة.

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وكانت فكرتها بسيطة للغاية، بحيث يقوم المشترك بإضافة ملفه الشخصي للموقع وصوره كي يتمكن أعضاء الموقع من التعرف عليه، ولكن في ذلك الوقت كانت أغلب تلك المواقع تجارية وتقدم خدماتها بمقابل مادي، ومن أوائل تلك المواقعFriend Finder وظهر في سنة 1997، وموقع Match.com وظهر في 1998، وهى مواقع تمثل شكل الشبكات الاجتماعية في فترة ما قبل الويب 2.0.

أضافت بيئة الويب 2.0 خصائص جديدة مميزة للشبكات الاجتماعية جعلتها أكثر تفاعلية وخلقت وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء، فلم يعد الموقع الاجتماعي مجرد ملف بيانات المستخدم فقط، بل أمكنه الانضمام لشبكات عديدة داخل المجتمع الواحد، هذه الشبكة قد تكون لجهة العمل أو الجامعة التي تعلم فيها ... الخ، أصبح بالإمكان مشاركة الأصدقاء في الصور والفيديو والأحداث والمناسبات الخاصة.

ويعتبر موقع Friendster أول شبكة اجتماعية تحقق خصائص وسمات الويب 2.0، وقد أنشئ في 2002 على يد جوناثان أبرامJohnathan Abrams وقد حقق الموقع نموا كبيرا في بداية نشأته حتى كان ينمو بمعدل 15 % أسبوعيا، إلا أن نجم الموقع بدأ يخفق بعد ظهور العملاقين MySpace في يناير 2004 و Facebook في فبراير 2004.

ويمكن أن نضع تعريف الشبكات الاجتماعية بأنها: مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصداقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات.

و قد وضع عدد من الباحثين تعريفات للشبكات الاجتماعية سنذكر بعضا منها:

هي أماكن للتجمع على الخط المباشر تشجع أعضائها على بناء شبكات من أصدقائهم ومعارفهم.

هي مجتمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم، وتقدم مكانا لتجمع الأفراد على الخط المباشر، وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على أفراد آخرين في نفس مجال عملهم.

الشبكات الاجتماعية هي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن الأفراد يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة بهم أم لا.

9. المهارات المهنية للمكتبيين في بيئة الويب 2.0 :

أخصائي المكتبات في بيئة الويب2،0

لقد واكب ظهور المكتبة 2،0 مصطلح أمين المكتبة 2،0 وهو المصطلح الذي يطلق على العاملين في المكتبات في بيئة الويب 2،0 وقد عبر ميشيل ستيفين عن ذلك باستخدامه مصطلح الجيل الثاني من أمناء المكتبات .

وقد أشار ستيفين إلى عدداً من المهام التي يجب أن يقوم بها أخصائي المكتبات في بيئة الويب2،0 وتتمثل فيما يلي:

1- تعلم الأدوات الأساسية في بيئة الويب ومكتبات
2- الجمع بين استخدام المصادر الالكترونية والمصادر المطبوعة
3- استخدام وتطوير وسائل متقدمة للتشابك الاجتماعي
4- استخدام جميع وسائل الاتصال بالمستفيدين وبالمحتوى، مثل برنامج Skype
5- تفهم مميزات تطبيقات الويب 2،0 مثل المدونات و الويكيز
6- لا يخجل من استخدام الطرق غير التقليدية للفهرسة والتصنيف والتعامل مع طرق جديدة، مثل توصيف المحتوى فلوكسنومي.

10.الدراسة الميدانية:

1.10 تفريغ البيانات و تحليلها :

1. جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	05	%38.46
ذكر	08	%61.54
المجموع	13	%100

من الجدول يتضح أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث في مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة

2. جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
ما بعد التدرج	0	%0
ماستر	4	%30.77
ليسانس قديم	3	%23.08
ليسانس LMD	2	%15.38
تقني سامي	2	%15.38
أخرى(ثانوي)	2	%15.38
المجموع	13	%100

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة من الموظفين عينة الدراسة من الحاصلين على ماستر في علم المكتبات بنسبة 30.77% تليها ليسانس نظام قديم ب23.08% ثم رتبة تقني سامي وهم ممن زاولوا دراستهم في أحد معاهد التكوين المهني في التخصص متساوية مع من يحملون مستوى ثانوي.حيث أنه في السنوات الأخير بدأت المؤسسات الوصية على مكتبات المطالعة العمومية بالإهتمام بهذا النوع من المكتبات من خلال توظيف موارد بشرية مؤهلة في تخصص المكتبات .

3. .جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	7	%53.84
من 5 إلى 10 سنوات	3	%23.08
أكثر من 10 سنوات	3	%23.08
المجموع	13	%100

أغلب أفراد العينة هم حديثي التوظيف في هذه المكتبات تقل خبرتهم المهنية عن 05 سنوات وهذا يعكس السياسة المنتهجة في هذا القطاع حيث لم تحظى مكتبات المطالعة العمومية بالاهتمام إلا في السنوات الأخيرة و هذا ما أعربت عنه عينة الدراسة أثناء المقابلة.

4.جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإطلاع على مصطلح الويب 2.0

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%76.92
لا	3	%23.08
المجموع	13	%100

أغلبية أفراد العينة لهم إطلاع على مصطلح الويب 2.0 و بنسبة 76.92% لكنهم يحصرون هذا المفهوم في شبكات التواصل الإجتماعي فقط في حين نجد نسبة 23.08 ليس لهم إطلاع كلي على مصطلح الويب 2.

5. جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوسائل المتبعة لمعرفة مصطلح الويب 2.0

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
الأنترنت	11	%36.67
المقالات	4	%13.33
الأصدقاء	4	%13.33
الدراسة الجامعية	4	%16.67
تجارب شخصية	3	%10
الدورات التدريبية	3	%10
المجموع	30	%100

إستعمل أفراد العينة 6 وسائل للتعرف على مصطلح الويب 2.0 وكانت الأنترنت هي الوسيلة الأساسية لمعرفة هذا المصطلح بنسبة 36.67% من مجموع أفراد العينة الذين لهم إطلاع على مصطلح الويب .2.0

6. جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام المكتبات إحدى تطبيقات الويب 2.0 لتقديم خدماتها

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%15.38
لا	11	%84.62
المجموع	13	%100

كل مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة لا تستخدم أي من تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدماتها وذلك بنسبة 84.62% . فقط مكتبة دار الثقافة عمر أصديق بجيجل من أجاب العاملين فيها بالإيجاب .

7.جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التطبيقات المستخدمة في المكتبة

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
المدونات	0	%0
شبكات التواصل الإجتماعي	2	%100
التأليف الحر	0	%0
الملخص الوافي للموقع2.0	0	%0
المجموع	2	%100

تعتبر شبكات التواصل الإجتماعي و المتمثلة في الفيسبوك هي التطبيق الوحيد المطبق في مكتبة دار الثقافة عمر أصديق بجيجل. فهي لها حساب على الفيس وليس صفحة أنشئ منذ

شهر ونصف تقريبا وعند إطلاعنا عليه لم يستغل بشكل فعال في تقديم او الترويج للخدمات التي تقدمها المكتبة.

8.جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم الإستخدام

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
عدم الإقتناع بأهميتها	1	%9.09
عدم المعرفة بكيفية إنشائها	3	27.27%
عدم المعرفة كيفية التعامل معها	1	%9.09
عدم توفر الوقت الكافي لذلك	1	%9.09
أخرى(عدم وجود الأنترنث)	35	% 45.46
المجموع	11	%100

يعد عدم إيصال المكتبة بالأنترنت هو السبب الرئيسي لعدم إستخدام المكتبة لتطبيقات الويب 2.0 حسب رأي عينة الدراسة حيث لاحظنا من خلال الزيارة الميدانية لهذه المكتبات أن أغلبها غير موصولة بشبكة الأنترنت بالرغم من توفر أجهزة الحاسب الآلي كما أن عدم معرفة أفراد عينة الدراسة لكيفية إنشائها يأتي في مرتبة ثانية .

9. **جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلقي دورات تدريبية على كيفية التعامل مع تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات**

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	13	%100
المجموع	13	%100

كل أفراد العينة لم يتلقوا دورات تدريبية على كيفية التعامل مع تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات

2.10 نتائج الدراسة :

1. بالرغم من أن أغلبية أفراد العينة عبروا عن إطلاعهم عن مفهوم الويب 2.0 إلا أنها تعتبر معرفة نسبية غير واضحة حيث يختزلون الويب 2.0 في شبكات التواصل الإجتماعي وخصوصا الفيسبوك .

2.بالرغم من النقص الفادح الذي تشهده مكتبات المطالعة العمومية في الموارد البشرية المتخصصة في المكتبات فهناك عدد معتبر من عينة الدراسة يعملون بصفة مؤقتة

3.مديري مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة كلهم غير متخصصين وهم يشغلون هذه المناصب كمكلفون .

4.عدم توفر الأنترنت في مكتبات عينة الدراسة

5.مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة لا تستغل تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدماتها .

6.مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة لازالت غير متحكمة حتى في العمليات الفنية لمعالجة أرصدتها فما بالك بتطبيقات الويب 2.0 .

خاتمة :

بالرغم من الإمكانات التي تقدمها تطبيقات الويب 2.0 للمكتبات العامة في تقديم خدماتها و التعريف بنفسها والوصول إلى أكبر قدر ممكن من المستفيدين في العالم الإفتراضي و ما ينعكس عنه من تأثير في المجتمع الحقيقي إلا أن مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر مازالت بعيدة عن هذا المستوى فهي لازالت تتخبط في مشاكل نقص المتخصصين ونقص في التحكم في معالجة أرصدتها حتى بالطريقة التقليدية فكيف لها أن تهتم بتطبيقات الويب2.0.

قائمة المراجع

1.اللغة العربية

1.1 مقالات الدوريات

1.أسامة، قشاشة .تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات : الويكيز –. cybrarians journal –. ع 18 (مارس 2009) . <–3مارس 2015 – . متاح في : http://www.journal.cybrarians.info/index.php

2.شيماء، إسماعيل عباس إسماعيل .المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين cybrarians –. –.ejournalع 13 (يونيو 2007) . – 1مارس 2015 . – متاح في : http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=536%3A2011-08-22-14-11-41&catid=230%3A2011-07-21-09-46-08&Itemid=80<

3.محمود، عبد الستار خليفة.الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0 .–cybrarians journal .– ع 18 (مارس 2009) .– تاريخ الاطلاع : مارس10، 2015 .– متاح في:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382

4. **محمود ،عبد الستار خليفة.** فهارس المكتبات في بيئة الويب 2.0.– Cybrarians Journal.– ع 22 (يونيو 2010).– تاريخ الاطلاع :2 مارس 2015.– متاح في:

.5 http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=449:-20-&catid=158:2009-05-20-09-59-42<

2.1 رسائل الماجستير

عبد الرحمان ،بن زايد . تنظيم و إسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي : دراسة تحليلية. رسالة ماجستير .جامعة قسنطينة 2. 2012 .

2.باللغة الإنجليزية

1/O'Reilly, Tim. What Is Web 2.0 : Design Patterns and Business Models for the NextGeneration of Software .- O'Reilly, 2005 .- Accessed MARS 9, 2015.- Available at :
http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web-20.html